

تاج العروس من جواهر القاموس

يشم عطفي ويبز ثوبي * كأنني ؟ أربته بريب * ومما يستدرك عليه يقال أتوته أتوة واحدة والأتو الدفعة ومنه حديث الزبير كنا نرمى الأتو والأتوين أي الدفعة والدفعتين من الأتو الدفع يريد رمي السهام عن القسي بعد صلاة المغرب ويقال للسقاء إذا مخض وجاء بالزنايد قد جاء كالاتاء ككتاب يقال لبن ذو اتاء أي ذو زبد وأنشد الزمخشري لابن الاطنابة : وبعض القول ليس له عناج * كمخض الماء ليس له اتاء و اتاء الارض ريعها وحاصلها كانه من الاتاوة وهو الخراج والاتاء الغلة وما أحسن أتو يدي هذه الناقاة أي رجع يديها في السير نقله الجوهري وأتوان تأكيد لاسوان وهو الحزين يقال أسوان أتوان و اتاوة مدينة بالهند ومنها شيخنا المعمر محيى الدين نور الحق ابن عبد الله المتوكل الحسيني الاتاوي نزيل مكة أخذ عن السيد سعد الله المعمر وروي عن أبي طاهر الكوراني وتوفي بها .

سنة 1166 ي ؟ (أتيته اتيا واتيانا واتيانه بكسرهما ومأتاة وأتيا) بالضم (كعتى ويكسر) اقتصر الجوهري على الاولي والثانية والرابعة وما عدا هو عن ابن سيده (جئته) وقال الراغب حقيقة الاتيان المجي بسهولة قال السمين الاتيان يقال للمحئ بالذات وبالامر والتدبير وفي الخير والشر ومن الاول قوله * أتيت المرؤة من بابها * وقوله تعالى ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالي أي لا يتعاطون قال شيخنا أتى يتعدي بنفسه وقولهم أتى على كأنهم ضمنوه معنى نزل كما أشار إليه الجلال في عقود الزبرجد وقال قوم انه يستعمل لازما ومتعديا انتهى وشاهد الاتي قول الشاعر أنشده الجوهري * فاحتل لنفسك قبل أتى العسكر * وقال الليث يقال أتاني فلان أتيا وأتية واحدة واتيانا فلا تقول انبانه واحدة الا في اضطرار شعر قبيح وقال ابن جنى حكى أن بعض العرب يقول في الامر من أتى ت فيحذف الهمزة تخفيفا كما حذف من خذ وكل ومر ومنه قول الشاعر : ت لى آب زيد فايد هم لى جماعة * وسل آل زيد أي شئ يضيرها وقرئ يوم تأت بحذف الياء كما قالوا لا أدر وهي لغة هذيل وأما قول قيس بن زهير العبسى : فانما أثبت الياء ولم يحذفها للجزم ضرورة وردة الى أصله قال المازني ويجوز في الشعر أن تقول زيد يرميك برفع الياء ويغزوك برفع الواو وهذا قاضي بالتنوين فيجري الحرف المعتل مجرى الحرف الصحيح في جميع الوجوه في الاسماء والافعال جميعا لانه الاصل كذا في الصحاح (وآتى إليه الشئ) بالمد ايتاء (ساقه) وجعله يأتي إليه (و) آتى (فلا ناشياً) ايتاء (أعطاه اياه) ومنه قوله تعالى وأوتيت من كل شئ أراد والله أعلم أوتيت من كل شئ شيئاً وقوله تعالى ويؤتون الزكاة وفي الصحاح آتاه أتى به ومنه قوله تعالى آتانا غداءنا أي ائتنا به * قلت فهو بالمد يستعمل في الاعطاء وفي الاتيان

بالشئ وفي الكشاف اشتهر الايتاء في معني الاعطاء وأصله الاحضار وقال شيخنا وذكر الراغب أن الايتاء مخصوص بدفع الصدقة قال وليس كذلك فقد ورد في غيره كما آتينا الحكم وآتينا الكتاب الا أن يكون قصد المصدر فقط * قلت وهذا غير سديد ونص عبارته الا أن الايتاء خص بدفع الصدقة في القرآن دون الاعطاء قال تعالى ويؤتون الزكاة وآتوا الزكاة ووافقه على ذلك السمين في عمدة الحفاظ وهو ظاهر لا غبار عليه فتأمل ثم بعد مدة كتب الى من بلد الخليل صاحبنا العلامة الشهاب أحمد بن عبد الغني التميمي امام مسجده ما نصه قال ابن عبد الحق السنباطي في شرح نظم النقاية في علم التفسير منه ما نصه قال الخويبي والاعطاء والاياء لا يكاد اللغويون يفرقون بينهما وظهر لى بينهما فرق ينيئ عن بلاغة كتاب [] وهو أن الايتاء أقوى من الاعطاء في اثبات مفعوله لان الاعطاء له مطاوع بخلاف الايتاء تقول أعطاني فعطوت ولا يقال آتاني فأنييت وإنما يقال آتاني فأخذت والفعل الذي له مطاوع أضعف في اثبات مفعوله مما لا مطاوع له لانك تقول قطعته فانقطع فيدل على أن فعل الفاعل كان موقوفا على قبول المحل لولاه ما ثبت المفعول ولهذا لا يصح قطعته فما انقطع ولا يصح فيما لا مطاوع له ذلك قال وقد تفكرت في مواضع من القرآن فوجدت ذلك مراعي قال تعالى تؤتي الملك من تشاء لان الملك شئ عظيم لا يعطاه الا من له قوة وقال انا أعطيناك الكوثر لانه مورود في الموقف مرتحل عنه الى الجنة انتهى نصه * قلت وفي سياقه هذا عند التأمل نظروا لقاعدة التي ذكرها في المطاوعة لا يكاد ينسحب حكمها على كل الافعال بل الذي يظهر خلاف ما قاله فان الاعطاء أقوى من الايتاء ولذا خص في دفع الصدقات الايتاء ليكون ذلك بسهولة من غير تطلع الى ما يدفعه وتأمل سائر ما ورد في القرآن تجد معنى ذلك فيه والكوثر لما كان عظيما شأنه غير داخل في حيلة قدرة بشرية استعمل الاعطاء فيه وكلام الائمة وسياقهم في الايتاء لا يخالف ما ذكرنا فتأمل و [] أعلم (و) آتي (فلانا جازاه) وقد قرئ قوله تعالى وان كان مثقال حبة من خردل آتينا بها بالقصر والمد فعلى القصر جئنا وعلى المد أعطينا وقيل جازينا فان كان آتينا أعطينا فهو أفعالنا وان كان جازينا فهو فاعلنا وقوله تعالى (ولا يفلح الساحر حيث أتى) قالوا في معناه (أي حيث كان) وقيل معناه حيث كان الساحر يجب أن يقتل وكذلك مذهب أهل الفقه في السحرة (وطريق مئاة بالكسر) كذا في النسخ والصواب مئاة (عامر واضح) هكذا رواه ثعلب بالهمزة قال وهو مفعال من أتيت